وقد ترافقت الانتفاضة الجماهيرية مع القيام ببعض العمليات العسكرية من قبل بعض المشاركين في الانتفاضة . ففي ١٩٦٩/٢/١١ القيت في غزة قنبلتان على جنود اسرائيليين خلال تظاهرة، «١٨» وفي ١٩٦٩/٢/٢١ كانت عملية السوبرسول في القدس «١٩» وفي ١٩٦٩/٣/٦ كانت عملية كافتيريا الجامعة العبرية «٢٠» . والجدير بالملاحظة ان هذه العمليات الثلاث قامت بها فتيات ، وكانت هذه العمليات مع الاشتراك الواسع للفتيات في الانتفاضة ، اول اشارة الى اشتراك المرأة الفلسطينية بهذه الكثافة في المقاومة الفلسطينية .

لقد **امتازت** هذه الانتفاضة بعدة ميزات منها ، (١) الاشتراك الواسع للمرأة الفلسطينية فيها ، وبشكل خاص طالبات المدارس ، حيث اعتقلت اعداد كبيرة منهن ، (٢) شمولها كل الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ ــ الضفة الغربية وقطاع غزة ــ (٣) جاءت في وقت اشتدت فيه اجراءات العدو القمعية وبالتالي كانت تحديا له . (٤) استمرت فترة طويلة اي نحو ثلاثة شهور ، واستمرارها هذه الفترة ، كان يدلل على ان الجماهير تختزن طاقة كبيرة ، قد لا يمكن تجنيدها كلها من خلال العمليات العسكرية ولكن يمكن تجنيدها واستخدامها بشكل عقلاني وواع من خلال اشكال من النضال متنوعة .

من الناحية الاخرى **فقد ابرزت** هذه الانتفاضة عدة امور منها(١) ان جمهور المواطنين الواسع وبشكل خاص الحرفيين وسكان القرى ، ما زال بعيدا عن الاشتراك بفعالية في النضال الجماهيري ، ولذلك كان الطابع الغالب على الانتفاضة هو التحرك الطلابي (٢) الطابع العفوي العام للانتفاضة وعدم وجود الهيئات التي توظف هذه العفوية النضالية بعقلانية في مواجهة السلطات المحتلة . وقد تشكلت بعض الهيئات او اللجان خلال الانتفاضة مثل « اللجنة العليا لطلبة الاراضي المحتلة » التي تشكلت في رام الله وقامت بتوزيع منشورات تحرض على الاضراب والتظاهر ، «٢١» ومثل لجنة الطلبة في القدس التي قام عدد من افرادها بارسال عريضة الى السلطات الاسرائيلية طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين من الطلاب والطالبات والغاء قانون تسجيل المؤسسات والشركات واصحاب المهن في الدوائر الاسرائيلية وابقاء هذه المؤسسات تسير على القانون الاردني وعدم ضم القدس لاسرائيل «٢٢» .ولكن هذه اللجان كانت محلية ووقتية وكانت تعبيرا عن مدى الحاجة الى وجود هيئات او لجان تقود وتنظم التحرك الجماهيري . (٣) لم تلق التجاوب الخارجي الذي تستحقه ، حيث ان الجهد الاساسي للمقاومة كان منصبا على العمليات العسكرية وكانت المقاومة بجميع فصائلها لا تعطي اهتماما كبيرا للتحركات الجماهيرية والنضال السياسي المنظم بين الجماهير ، ولذلك جاءت العمليات العسكرية التي جرت خلال الانتفاضة لتخطف الوهج الذي اضاءته الانتفاضة داخل الارض المحتلة (٤) غياب اي دور لعرب المناطق المحتلة في العام ١٩٤٨ في الانتفاضة . فاذا استثنينا بعض النشيطين من عرب الجليل والمثلث الذين انتظموا بصفوف المقاومة الفلسطينية وقاموا بعدة عمليات عسكرية هناك ، فان الانتفاضة على المستوى الجماهيري هناك لم تحدث اي تأثير .

كيف تعاملت السلطات الاسرائيلية المحتلة مع الانتفاضة . في البداية تحركت بقوة وبعنف ، كما بدا ذلك في اقتحامها لمدرسة العائشية واصدار قرار باغلاق المدرسة ، وهو نفس الاسلوب الذي كانت تتبعه السلطات الاردنية قبل الاحتلال في مثل هذه الحالات . ولا يجب ان نقلل من مدى ردة الفعل الجماهيرية لقيام جنود العدو باقتحام مدرسة للبنات وضرب الطالبات في مدينة محافظة كمدينة نابلس . لقد كان الهدف من